

شرح مختصر التحرير للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 03

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ولا زال الحديث فيما يتعلق المحكومي عليه وهو الادمي ومرة ان شرطي التكليف العقل وفهم الخطاب ددل الاجماع وقبل ذلك النص على انه لا تكليف الا - 00:00:24

الا بعقل لا يكلف الا العاقل المجنون بانواعه غير مكلف كذلك لا يكلف الا مفاهيم الخطاب وغير الفاهم الصبي والنائم وغير ذلك هذا غير غير مكلف وكما ذكرنا ان الاجماع منعقد على هذين الشرطين - 00:00:49

فكل من انتفع عنه العقل وليس مكلفا وكل من انتفع عنه فهم الخطاب وليس مكلفا. حينئذ كلما وقع نزاع في جزئية معينة فيكون هذا مرض الا اذا جاء نص ينص على انه غير مكلف ولو وجد فيه العقل وفهم الخطاب حينئذ رجعن الى الى النص اذ مدار التكليف - 00:01:11

وعدمه على النصوص. وما جعل هذان الشرطان الا من اجل ماذ؟ من اجل دالة النص على النوعين. ثم ذكر المصنف انه لا يشترط حصول الشرط الشرعي وثم نزاع لحصول الشرط الشرعي هل هو شرط لصحة التكليف - 00:01:37

حملة والصواب انه لا يشترط ثم بنى على ذلك مسألة مخاطبة الكفار بالفروع هل هم مخاطبون ام لا؟ والمسألة فيها نزاع والصحيح انهم غير غير مخاطبين الكفار هنا عام في كافر العصر ووعدمه. ثم ذكر بعض الصور - 00:01:58

التي وقع فيها النزاع بين الاصوليين هل يعتبر انه مكلف ام لا؟ وبدأ به بالسکران لذلك قالوا يكلف مع سكر اكرام مكلف للمصلحي بشرط ان لم يعذر به يعني ان لم يكن - 00:02:18

مكرهنا على على شرب الخمر ونحوه. عن اذ يعتبر مكلفا يعتبر مكلفا. مع كونه غير عاقل وفاهم للخطاب يعني انتبه عنده العقل والفهم قطعا هذا لا نزاع فيه ولكن قال بتكليفه للنص لان الباري جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:02:38

سکاری خاطبهم يا ايها الذين امنوا خطاب والتکلیف ما هو؟ خطاب الله تعالى المتعلق بفعل مكلف. اذا قالوا السکران مكلف. والصواب ان السکران غير مكلف مطلقا. سواء كان مع او لا واما النص هذا فهو مؤول. لماذا؟ لانه غير عاقل من حيث الواقع والحال - 00:03:00

ثانيا لا يفهم الخطاب. لا يفهم الخطاب. اذا كان كذلك حديث يقول انتفى عنه شرطان اللذان اجمع عليهما اهل العلم وهذا قول جماهير اهل العلم لكن ينظر الى ان السکران الذي وقع فيه الخلاف ليس له ليس هو الذي في بادي امره - 00:03:22

يعني كان يفهم ولا زال عقله معه حينئذ هذا باتفاق انما الذي يخلط في كلامه ويسقط تمييزه بين الاعيان هو الذي وقع فيه نزاع بين الاصوليين. والصحيح انه مكلف مطلقا خالفا لما - 00:03:43

قدمه المصنف هنا رحمة الله تعالى ثم ذكر المكره عرفنا ان تفصيل بين المكره وبين الملجأ اولى وهو عليه كثير من من اهل الاصول الملجأ الذي سلبت منه القدرة ويسمى مكرها كذلك. صار كالالله. يعني لا يتحكم بنفسه كمن حمل والقى به من شائق على رجل فقتله. هذا - 00:03:58

كالاعلى كالحجر هذا غير مكلف باتفاق وانما النوع الثاني الذي يسمى مكرها وهو الذي معه اختياره وقدرته هل هو مكلف ام لا؟ يقول جاء النص دال على انه غير غير مكلف لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان دل النص على ان الاكره - 00:04:26

يعتبر ماذ؟ يعتبر علة وسببا في عدم التكليف وجاء النص هنا في ماذ؟ في الكفر. يعني كلمة الكفر فما دونها من باب اولى واحرى.

وما الفعل وما يترتب عليه فتفصيل ابن القيم رحمه الله تعالى تفصيل جيد فيه. اذا المكره على الصحيح انه غير مكلف -

00:04:48

اما الملجأ فهذا محل وفاق ولكن المصنفون رحمهم الله تعالى ذهب الى ماذ؟ الى انه مكلف والصواب انه يمتنع تكليف المكره بل بناء

بعضهم كالزركشي وغيره بناء على مسألة التكليف بالمحال - 00:05:13

يعني اذا قيل بان ولذلك لا ينتظم من يقول بان السكران مكلف ثم يقول لا لا تكليف بما لا يطاق هذا لا ينتظم معهم. وانما يتفرع

القول بتكليف السكران او المكره على القول بماذا - 00:05:30

عن القول بالتكليف بالمحال يعني تكليف المحال ان من لا يفهم يقال له افهم كالاعمى يقال له ابصر وهو لا يبصر. اذا امر بكونه ولا

يبصر. يقول له ابصر كذلك الذي لا يفهم كالسكران ولا يفهم. هذا تكليف بالمحال. الصحيح ان المكره مطلقا سواء كان ملجا او غيره -

00:05:48

غير مكلف وقفنا عند قوله او عذر بسكر واكل بنجا ومغمى عليه ونائم وناس ومخطئ ومجنون وغير بالغ. هذه كذلك اصناف ممن

وقع فيهم النزاع هل هم مكلفون ام لا - 00:06:13

قال الشارع وقد علم مما تقدم انه يصح التكليف مع سكر لم يعذر به واما من عذر بالسكر كمن اكره على شرب المسكر فانه غير مكلف

في حال سكنه المعنوز به - 00:06:35

يعني فرق بين ماذ؟ السكن المعنوز به والسكر غير المعنوز به بمعنى انه اذا اكره على شرب الخمر حينئذ قال هذا ماذ؟ هذا مكلف هذا

غير مكلف غير مكلف. واما اذا اخذه باختياره - 00:06:52

ها هو مكلف. حينئذ نقول العذر وعدهما لا تأثير له بالتكليف لماذ؟ لأن شرط صحة التكليف غير غير جهة العذر وعدهما. انما ينظر الى

العقل والفهم. هل هو معه ام - 00:07:10

هذا الذي يكون مناط التكليف. واما كونه عذر او لا قل هذا يحتاج الى نص. تفريغ يحتاج الى ثم قول يا ايها الذين امنوا ص

الاستدلال به على ان سكران المكلف هذا عام - 00:07:26

كذلك وانتم سكارى يعني ليس فيه تفصيل بين المعنوز وعدهما. التفرقة بين النوعين ليس بمحلها اما ان يقال السكر مطلقا عذر واما

يعني مكلف واما ان يقال بأنه غير غير مكلف اما - 00:07:41

الذى جرى عليه المصنف هذا فيه فيه نظر قال هنا او عذر بسكر يعني فلا يكلف. والسكران المعدوم والذى شرب خمرا ولا يدرى انه

خمر او اكره على شرب الخمر - 00:07:59

هذا عند المصنف غير غير مكلف قال وكذا لا يكلف اكل بنجا. البنج يؤخذ دواء وغيره كما سيأتي. قال غير غير مكلف. والمغمى عليه

والنائم والناس. قال في شرح التحرير ذكرنا في هذه الجملة - 00:08:13

مسائل لا يكلف صاحبها على الاصح من المذهب. فكلما ذكره غير مكلف. احدها المعنوز بالسكر كالسكره. هل يكلف حملة فيه خلاف

قال وال الصحيح من المذهب ان حكمه حكم المغمى عليه. والمجنون في تكليفه وعدهما. والمغمى عليه - 00:08:32

على المذهب انه لا لا يكلف. حينئذ على ما مشى عليه ان السكر اذا كان بعذر فانه غير فانه قال هنا ماذ؟ المعنوز بالسكر كالسكره هل

يكلف ام لا فيه خلاف - 00:08:53

وال الصحيح من المذهب ان حكمه حكم المغمى عليه والمجنون في تكليفه وعدهما. يعني على التفصيل السابق. قال ابو يعلى اما ان

اكره على شربها احتمل ان يكون حكمه حكم المختار - 00:09:09

لما فيه من من اللذة. واحتمل الا يكون حكمه حكم المختار لسقوط المأتم عنه والحد. وال الصحيح انه غيب غير مكلف على ما مضى

تفصيله والتفرقة بين العذر وعدهما لا وجه لها البتة. الثانية المسألة المغمى عليهم - 00:09:25

والغمى عليه اذا نظرت الى شرطين صحة التكليف وجدت انه ماذ؟ ان عقله مغطى ان كان اصله معه الا انه غطى ثم لا يفهم واذا

انتفى عنه الفهم حينئذ رجعني الى اصل وهو عدم التكليف. ولذلك الصحيح ان المغمى عليه غير مكلف - 00:09:45

قال وال الصحيح من المذهب انه غير مكلف حال اغمائه بل هو اولى من السكران المكره في عدم التكليف. ونص عليه الامام احمد لانتفاع شرط التكليف وهو غير مكلف. وقيل - 00:10:06

مكلف قيل يعني قول اخر انه مكلف. فالغمى عليه فرع متعدد بين النائم والمجنون. فبالنظر الى كون عقله لم يزن. بل ستره الاغماء فهو او كالنائم وبالنظر الى كونه اذا نبه لم يتبه او لم يتبه يشبه المجنون. وال الصحيح من المذهب انه - 00:10:21

ملحق في الاحكام بالنائب. يعني تفرقة بين امرين مكلف غير مكلف هذه مسألة. مسألة اخرى الاحكام المترتبة على المغمى عليه. يعني قد يقال بأنه غير مكلف ويجب عليه قضاء الصلاة. لماذا؟ لانه غير مكلف اشبه النائم - 00:10:46

وكونه تجب عليه الصلاة اشبه النائم كذلك. لماذا؟ لان النائم جاء النص في قضاء الصلوات. وال الصحيح ان المغمى عليه مطلقا لا يجب عليه قضاء صلوات البتة. لماذا لانتفاء شرط التكليف يعني غير مكلف معناه لم يخاطب بالصنعة. اذا اغمى عليه قبل دخول الوقت - 00:11:06

ثم افاق بعد خروج الوقت حينئذ نقول لم يخاطب. دخل الوقت وخرج ولم يؤمر بالصلاه. يعني لم يخاطب بالصلاه. حينئذ كيف يقضي صلاة لم يخاطب بها كل قضاء عليه على الصحيح - 00:11:30

الثالثة اكل البنج ونوع من الدوا وال الصحيح من المذهب ان اكله لغير حاجة اذا ازال العقل كالمجنون غير مكلف. ولا يقع طلاق من تناوله ونص عليه الامام احمد لانه لذة فيه وعنه هو كالسكران - 00:11:46

واختاره الشيخ تقييم الدين قال لانه قصد ازالة العقل بسبب محروم يعني مكلف يعني يعتبر مكلف. وقال القاضي ازال عقله بالبنج نظرت. فان تداوى به فهو معذور. ويكون الحكم فيه كالمجنون - 00:12:08

وان تناول ما يزيل عقله لغير حاجة كان حكمه كالسكران الرابعة والخامسة قال النائم الناسي وال الصحيح من المذهب انهما غير مكلفين. غير مكلفين حال النوم ويعبر عن النائم والساهي الغافل من كتب الاصول ينص على كونه نائما او ساهيا او ناسيما - 00:12:27

وانما يقال يمتنع تكليف الغافل النائم والناس. لماذا لمضادة العقل وفهم الخطاب ننظر الى الاصل وهو شرط صحة التكليف النائم عقلهم مغطى ولا يفهم الخطاب. وكذلك الساهي والناسي والغافل على جهة العموم عقله مغطى ولا يفهم ولا يفهمنا خطأ. اذا انتفع فيه شرطان او احدهما. حينئذ نقول - 00:12:55

بان العقل والفهم شرط ولا شك ان الشرط يلزم منه المشروط وجودا وعدهما وجودا وعدهما. اذا انتفى الشرط انتفى المشروط. هذا القياس في جميع المسائل. تنتظم معك تظاما واحدا - 00:13:25

حينئذ نقول يمتنع تكليف الغافل لمضادة هذه الامور. فينتفي شرط صحة التكليف ولا يرد ثبوت الاحكام في افعاله في الغفلة والنوم لان ذلك من قبيل ربط الاحكام بالأسباب. لانه قد يترتب النائم بعض الاحكام الشرعية - 00:13:40

بعض الاحكام الشرعية يعني لو كان نائما فقام فقتل ان نقول غير مكلف يسقط عليه الظمان؟ الجواب لا. يجب عليه يجب عليه الظمان كيف وجب عليه الظمان وهو غير مكلف؟ نقول هنا من الحكم الوضعي وحديثنا في ماذا؟ الحكم التكليفي حكم شرع التكليفي البحث - 00:14:00

كله في الحكم الشرعي التكليفي. فيجب عليه الظمان ولا تنافي ولا تنافي. ولذلك يفصل في بعض المسائل الطلاق يقع او لا يقع الا يقع منه؟ البيع والشراء لا يقع. وانما يكون في باب ضمان المترفات. يعني اذا اتلف شيئا. اذا فحكم النائم حكم الصبي - 00:14:20

الصبي اذا اتلف شيئا وجب الضمان على وليه. كذلك النائم اذا اتلف شيئا وجب الظمان عليه ان كان مكلفا في العصر اذا ليالي الثبوت والاحكام في افعال النائم والساهي في الغفلة والنوم لان ذلك من قبيل ربط الاحكام بالأسباب. ومثل الساهي - 00:14:41

لو سهى في صلاته وجب ماذا؟ سجود السهو واجب سجود السهو يترتب على ماذا على السهو لكنه لا من جهة انه مكلف بحال سهو. وانما لكونه قد ترك واجبا. قد ترك ولذلك قال القفال - 00:15:02

انما طلب منه سجود السهو ووجبت الكفارة على المخطئ بناء على ان المخطئ غير مكلف لكون الفعل في نفسه محurma الكون الفعلي في نفسه محurma من حيث انه محظور عقده. لا انه في نفسه غير منه عنه في هذه الحالة لعله يمكنه - [00:15:23](#) حفظوا منه. اذا الغافل بانواعه سواء كان ساهيا او ناسيا او نائما هنا يمتنع تكليفه ولذلك قيل من منع التكليف بالمحال فها هنا اولى من منع التكليف بالمحال فها هنا اولى. يعني هذه المسائل كلها المذكورة هنا التي وقع فيها نزاع مرده الى مسأليتين - [00:15:43](#) اذا ضبطت حينئذ تعرف هذه الفروع وكلها فروع اول مسألة شرطات تكليف العقل والفهم. ثانيا مسألة التكليف بالمحال. فمن منعه يلزم منه يلزم منه منع تكليف والمكره والنائم والسعى يلزم منه ذلك والا تناقض - [00:16:08](#) لماذا؟ لأن التكليف المحال قلنا اهم ما يستدل به انه لا يقال لمن لا يفهم افهم يعني لا يقال للاعمي ابصر. ولا يقال للاخرس ها تكلم او اسمع. ولا يقال للجدار - [00:16:29](#)

افعل حينئذ نقول امتنع خطاب هذه الامتناع القبول. فكذلك السكران يمتنع وكذلك المكره وكذلك الغافل ومن جوزه كالاشعري فله هنا قوله. قال الزركشي بسلال الذهاب والخلاف يبني على التكليف بالمحال. يعني تكليف النائم والساهي الى اخره - [00:16:48](#) يبني على التكليف بالمحال. فمن احاله منع تكليف الغافل ومن جوزه اختلف قوله فيه. فمنهم من جوزه طردا لحقيقة البناء ومنهم من منعه وهو المختار. وهو منهم من وهو المختار اذا لا فائدة فيه خلاف التكليف بالمحال يعني فيه فائدة الابتلاء. اذا النائم اول شيء تقول الغافل ويدخل - [00:17:08](#)

النائم والساهي وغيرهم هؤلاء غير غير مكلفين. قال هنا انهم غير مكلفين حال النوم والنسيان على الصحيح من من المذهب لانه لا يفهم فكيف يقال له افهم؟ علل الشارح بقول ان الاتيان بالفعل المعين - [00:17:34](#) على وجه الامتناع يتوقف على العلم بالفعل المأمور به ولو قال لانتفاء شرط التكليف لكان اولى بالتعليم. ولو قال لانه فرع على تكليف بالمحال وقد منعه لكان اولى - [00:17:55](#) كذلك لو علل في نفي التكليف النائم والساهي بأنه فرع لفقد شرطين صحة التكليف لكان اولى لانه وبدأ الفصل بماذا؟ ببيان ما يشترط في صحة التكليف. يعني الادمي مكلف عليه - [00:18:14](#)

المحكوم عليه. حينئذ اذا امتنع وجود الشرطين او احدهما رجعان الى الاصل وهو عدم التكليف لان الامتناع عبارة عن قصد ايقاع المأمور به على وجه الطاعة. ويلزم من ذلك علم المأمور بتوجه الامن نحوه وبالفعل فهو مستحيل - [00:18:33](#) لعدم الفهم لعدم الفهم. كما تقدم في السكران بدليل عدم تحرزهم من المضارين يعني النائم والساهي لا يتحرز من المضار اليه كذلك هو كان كالسكرانى وقصد الفعل بلطف ومداراته. يعني لا يقصد الفعل بخلاف الطفل والمجون فانهما يفهمان ويقصدان الفعل عند التلطف بهما - [00:18:55](#)

اما المجنون فهذا قد يقال بأنه لا لا يقصد الفعل ويتحرزان عن المضارم كذلك ليس كل مجنون يتحرز عن عن المضار بـ والبهيمة كذلك. ويخص النائم الساهي بقول النبي صلى الله عليه وسلم. اذا النائم - [00:19:21](#) الساهي على الصحيح انهم غير مكلفين. واذا جاء نص يدل على ترتب بعض الاحكام الشرعية على النوم لا يفهم منه ماذا؟ انه مكلفان. لا يفهم منه انهم مكلفان هذا لانه يكون كالتحصيص - [00:19:38](#)

هنا الاصل في تحقق التكليف وعدهم هو الشرع. فاذا جاء الشرع بالمنع وجاء الشرع بالتحصيص حينئذ ندور مع مع الشرع وليس فيه تناقض البشر نقول هم غير مكلفين. ومع ذلك اذا نام النائم واذا دخل وقت الصلاة على النائم وخرج حينئذ يقول هو مأمور - [00:19:57](#)

مأمور بي تلك الصلاة التي لم يخاطب بها ابتداء. حينئذ يعتبر النص الثاني اشبه ما يكون بماذا؟ بالخطاب الجديد في حقه. ثم يقع الخلاف هل هو قضاء ام اداء؟ هذه مسألة اشبه ما يكون بلفظية دون ان - [00:20:17](#)

كلها جوهر من حيث المعنى. قالوا يخص النائم والناس بقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن النائم حتى يستيقظ هذا ليس بتخصيص هذا فيه بيان ماذا انه غير مكلف. اذا النص دل على عدم تكليفه مع ما سبق. وقوله رفع عن امتي الخطأ والنسيان. يعني

ما يترتب على الخطأ - 00:20:34

ما يترتب على خطأ واحق ابن حمدان في مقنه المخطى بهما يعني بالناس والنائم. يعني من في حال خطئه هل هو مكلف ام لا؟ حينئذ ننظر الى الشرطين العقل وفهم الخطاب - 00:20:59

العقل وفاهم الخطاب هل هما موجودان متحققان في المخطئين يقول نعم هما موجودان لأن عقله معه وكذلك يفهم الخطاب. وإنما وقع الخطأ في ماذ؟ فيقصد وهل القصد معتبر هنا في عدم في التكليف وعدمه - 00:21:18

هل هو معتبر ام لا؟ الظاهر انه غير معتبر. انه غير غير معتبر. القول بعدم التكليف المخطى فيه نظر. بل الصواب انه باق على على اصله. لماذا؟ لتحقق شرطى التكليف - 00:21:37

ثم الخطأ انما هو كان فيه في الشأن القصدي. لا في شأن ماذ العقل ولا فهم الخطاب فيبقى على الاصلين ثم قالوا قد نص عليه صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى - 00:21:53

وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. وهو معنى الحديث ولكن الحديث فيه ضعف السابق ولكن النص هنا ليس فيه انه غير مخاطب وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ليس عليكم جناحليس عليكم اثم - 00:22:11

النص دل على عدم المؤاخذة وليس على انه غير مكلف. فليس هو كالنص السابق رفع عن عن النائم القلم لا. حتى يستيقظ هنا نص على ان القلم قلم التكليف مرفوع عنه. اما المخطى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قلنا النسيان - 00:22:28

هذا رافع للتکليف. اما الخطأ فليس برافع. وقوله لا تؤاخذنا هذا ما يترتب على على الخطأ. واما الخطأ حينئذ نقول يجب استدرake. يجب استدرake. واما ما يترتب عليه من الاثم فيما اذا ترك واجبا خطأ او افطر في - 00:22:49

نهار رمضان خطأ انه لا يجب عليه شيء لا. وإنما نقول جاء النص برفع المؤاخذة فحسبه. وما عداه فيبقى على على الاصل. ولذلك من اخطأ في فافطر قبل الغروب يجب عليه القضاء. لماذا؟ لانه العصر بقاء النهار. وكونه خطأ يرفع عنه الاثم - 00:23:10

من ماذ؟ لانه يحرم عليه ان يفطر قبل غروب الشمس. فاما افطر خطأ رفع عنه الاثم. ويلزم ماذا؟ يلزم القضاء. حينئذ وقع هنا في قصدي لا في عصر المسألة. في الصحيح ان المخطى مكلف على عصره. واما - 00:23:30

انه يرفع عنه الاثم فهذا للناصرين. بقي الصبي والمجنون صبي مميز. الصبي اما ان يكون مميزا او لا والصبي غير المميز هو الذي من ولادته الى تمام السابعة. هذا يسمى ماذ؟ غير مميز. والصواب ان الفرق بين النوعين - 00:23:48

مميز وغير المميز هو اعتبار ماذ؟ السن. وفي الغالب انه يكون بالسبعين لورود النص والمراد هنا تمام السبعين. حينئذ ما دون المميز ما دون السبع. نقول هذا غير مكلف بالاجماع. والصبي المميز هذا وقع - 00:24:10

في في نزاع بين اهل العلم وجاء النص فيه ودل على انه غير مكلف وهو قول جمهور العلماء يعني دون تفصيل لأن القلم مرفوع عنه حتى يبلغ. وعن الامام احمد انه - 00:24:29

الف ومذهب ما لك واصحابه تكليف الصبي بالمكروه والمندوب فقط دون الواجب والمحرم. لما مر معناه قد كلب الصبي على الذي اؤتمني بغير ما وجب والمحرم. يعني الواجب المحرم غير مكلف - 00:24:42

والمندوب والمكروه مكلف. قالوا للاجماع على انه لا اثم عليه بترك واجب ولا بارتكاب محظوظ. هذا الاصل في الصبي اذا لم يكن بالغا برجع القلم عنه. واما المكروه والمندوب استدل لتكليفه بحديث ليس لهذا حج - 00:25:01

قال بل او نعم ولك اجر له حج ومعلوم ان الحج لا يقع الا فرضا او نفلا عن القول بأنه نفل او فرض كفاية. لكن لا يتصور ان يكون من الصوم فرض كفاية. وحينئذ يرجع الى كونه نفلا. والنفل - 00:25:21

هو المندوب وهو المستحب هو حكم التكليف. واثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان له حجا اذا هل يقال الصبي قد حج نعم لا شك للنص قال نعم يعني لهذا حج؟ قال نعم يعني له حج. فدل ما على ماذ؟ - 00:25:38

على انه مخاطب المندوب قلنا هذه مسألة فيها اشكال من الجهتين واما المجنون فهذا واضح امره لما سبق انه مطلقا غير مكلف للنص قال مصنف ووجوب زكاة ونفقة وظمان من - 00:26:00

ضبط الحكم بسببيه يعني كل من مضى ممن قيل انه غير مكلف ان وقع منهم شيء يتعلق بالحكم الوضعي حينئذ لا اعتراض ومن قبيل ماذا؟ من ربط الحكم بالسبب. ومعلوم ان ربط الحكم بالسبب ما من اي نوعي الحكم الشرعي؟ الوضعي والوضعي لا يشترط فيه ماذا - 00:26:18

لا يشترط فيه العقل ولا فهم الخطاب. ولا اشكال ولا اعتراض لان البعض يقول لو لم يقال بان النائم مكلف كيف لو قتل نظمنه؟ قل هذا الظمان ليس من قبيل التكليف - 00:26:40

انما الضمان من ربط الحكم بالسبب فهو حكم وضعي وليس محل خلاف في مثل هذه المسألة. ولذلك نص على ذلك قالوا وجوب زكاة وجوب زكاة هذه مرتبطة بالمال. فاذا وجد المال وبلغ النصاب وحال عليه الحول وجبت الزكاة. فاذا ملك صبي - 00:26:57

مالا بلغ النصاب وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة. لو كان المجنون عنده مال وبلغ النصاب وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة. كيف وجبت فيه الزكاة ونحن نقول المجنون غير مكلف؟ نقول هذا من حكم الوضع وبحثنا في الحكم التكليفي. كيف وجبت الزكاة - 00:27:16

في مال الصبي وهو غير مكلف نقول هذا من ربط الحكم بالسبب وهو الحكم الوضعي فلا اعتراض عليه. كذلك النفقة لو كان المجنون متزوجا يجب ان يؤخذ من ماله ماذا - 00:27:36

ما يسع نفقة زوجته او اولاده واجبة عليه اولى؟ قل واجبة. كيف وجبت؟ نقول هذا من ربط الحكم بالسبب. كذلك الظمان. ظمان المخالفات كان الصبي او المجنون او النائم او الساهي او المخطئ على كلام مصنف حينئذ يقول هذا لا اعتراض بها البتة. ووجوب زكاة - 00:27:51

ونفقة يعني وجوب نفقة وظمان يعني وجوب ظمان مختلف من الاموال ونحوها من ربط الحكم بالسبب اي من خطاب الوضع. اي من خطاب الوضع فلا يشترط فيه عقل ولا فهم - 00:28:11

لتعلق الوجوب بماله او ذمته الانسانية التي بها يستعد لقوة الفهم بعد الحالة التي امتنع تكليفه من اجلها بخلاف البهيمة خلافي البهيمة. ولو علل لكونه من خطاب الوضع لكان اولى - 00:28:28

لو علل المصنف هنا لانهم من خطاب الوضع لكان اولى. ثم قال ولا معدوم حال عدمه يعني غير مكلف من هو معدوم حال عدمه. ولا شك في ذلك لماذا لانه المعدوم ليس بشيء - 00:28:43

ومعلوم ان الخطاب خطاب يعني توجيه الكلام للغير. وهو معدو فلا يتوجه اليه الخطاب. اذا لانتفاء توجيه الخطاب الى المعدوم نقول هو غير غير مكلفة عصر المسألة هذه يريدها الاشاعرة - 00:29:02

نريد ان الشعر بناء على كلام النفس فيما سبق وانه وان الكلام قديم. يعني ليس فيه شيء حادثا حينئذ المعدوم هل خطوط ام لا؟ قالوا تم اشكال اذ خطوط قلم يخاطب الى اخره. وعلى مذهب اهل السنة والجماعة لا اشكال. في قول المعدوم حال عدمه غير مخاطئة ثم اذا - 00:29:16

لماذا؟ لان الخطاب يكون حادثا ولا اشكال فيه. ولا ولا اشكال فيه. ولذلك نص عليه المصنف قال ولا معدوم. يعني لا يكلف معدوم. متى حال عدمه. اما اذا وجد اما اذا وجد بشرط - 00:29:36

توفر اهلية التكليف وهو داخل في النصوص. وتشمله النصوص. ولذلك قالوا ويعمه الخطاب اذا كلف يعني اذا بلغ وتحقق فيه شروط التكليف كغيره من المخاطبين. لكن قوله ولا يكلف معدوم حال عدم اجماع - 00:29:55

هذا في الصورة فقط اما في التعليل فثم خلاف بينهم بناء على الخلاف في المسألة عصر المسألة مبنها على ماذا؟ اما عند اهل السنة ان كان مراد الاجماع عند اهل السنة والجماعة فلا - 00:30:14

اما عند الاصوليين فثم خلاف بينهم. هل هو مخاطب او لا حقيقة او مجازا؟ ففيه تفصيل ولا معدوم حال عدمه. قال ويعمه الخطاب يعني جميع النصوص تعمهم وقوله تعالى اقاموا الصلاة. هذا يشمل الموجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ويشمل من

00:30:27 وجد بعدهم. حينئذ يقال كيف شمل من وجد -

بعدهم وكان معدوما حال الخطاب قوله اقيموا الصلاة. خطب به الصحابة. ثم جاء في عصرنا هذا. هل هم يدخلون ام لا؟ قل نعم
00:30:53 داخلون ما الدليل المعدوم حال عدمه غير مخاطر -

حينئذ نقول عموم النصوص يؤخذ من جهتين الجهة الاولى النص قوله تعالى واحي الي هذا القرآن لاندراكم به ومن بلغ يعني من بلغه القرآن. اذا القرآن منذر به الصحابة. وهو المخاطبون بالدرجة الاولى لوجودهم -
00:31:12

وغيرهم مثلهم. بدليل ماذا؟ ومن بلغ. يعني من بلغ القرآن. ثم اجماع الصحابة. انتبه اجماع الصحابة على ان من ولد بعد انقطاع الولي انه داخل في ها في جملة من دخل في النص بمعنى انه مخاطئ هذا اجماع ام لا؟ قل هذا اجماع اذا لا اعتراض بما يريد بعض الاشاعرة وغيرهم -
00:31:33

قال ويعلمه يعني يعلم المعدوم الخطاب ويعلم المعدوم الخطاب متى؟ قال اذا كلف يعني تحقق فيه شروط التكليف السابق كغيره اي
كغير المعدوم كغير المعدوم من صغير ومحظون من صغير اذا بلغ ومحظون اذا عقل -
00:31:58

ذلك غيره غير المعدوم من صغير ومحظون ولا يحتاج الى خطاب اخر عند اصحابنا وحكي عن بعض الشافعي وحكاهم الامدي عن طائفة من السلف والفقهاء. قال ابن مفلح يجوز تكليف المعدوم بمعنى -
00:32:22

ان الخطاب يعلمه اذا وجد اهلا ولا يحتاج الى خطاب اخر. لكن يجوز تكليف المعدوم حال عدمه. هذا لا يتصور انه معدوم والمعدوم ليس بشيء. قول ابن مفلح لا يجوز تكليف المعدوم بمعنى ان الخطاب يعلمه. لكن بين -
00:32:42
خلاف عند الصينيين. هل وجه اليه الخطاب حال عدمه ام لا هذا محل نزاع بينهم حال عدمه ووقت عدمه ليس بشيء. هل وجه اليه الخطاب ام لا؟ ليسوا من ماذا؟ من حدوث الخطاب -
00:33:03

لان الخطاب كلام. فقالوا اذا انت زيد من الناس ولدت الان. عندهم الخطاب قديم بمعنى ان الله تعالى خاطبك انت باقيموا الصلاة قبل خلق السماوات والارض. حينئذ انت كنت معدوما -
00:33:19

حينئذ كيف يقال بانه يخاطب من ليس موجودا؟ فوقع نزاع بينهم على ما ذكرناه سابقا. لكن المسألة مبنية على هذا الخلاف قال هنا وفي المسألة قول ثان ونسبة للمعتزلة وجمع من حنفية ان المعدوم لا يعلمه الخطاب مطلقا -
00:33:35

وفي التحرير لا يعلمه الا بدليل مقيد لله بدليل. وقال في الشرح وذكره بعض اصحاب عن ابي الخطاب لا يعلمه الا بدليل نص او اجماع او قياس اذا وجد اجماع ووجد النص. اما النص فقوله ومن بلغ. واما الاجماع اجمع الصحابة -
00:33:56

على ان من ولد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان كان معدوما قبل ماذا كان معدوما قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا اخص ما او اقرب ما يكون من المعدومين الى وقت الخطاب. فمن ولد في عهد الصحابة بعد -
00:34:19

صفات النبي صلى الله عليه وسلم هو معدومة. ومع ذلك لم يستنكر احد بانه مخاطب بي بالنصوص. بل لم ترد اصلا المسألة على اذهانهم انه غير مخاطب انتا الاصل هو هو الخطاب -
00:34:36

قال واستدل بالقول الاول واستدل وهو الصحيح بقوله تعالى اوحي الي هذا القرآن لاندراكم به ومن بلغ. قال السلف من بلغه القرآن
فقد انذر بانذار النبي صلى الله عليه وسلم هذا محل اجماع -
00:34:48

محله اجماع. ومن الادلة ايضا قوله تعالى وان هذا الصراط مستقيما فاتبعوه ولان التابعين والائمة لم يزالوا يحتاجون بالادلة
وهو دليل التعميم. دليل التعميم اصل وعدم اعتبار غيرهم. ولو كان لنقل -
00:35:04

لو قيل بان هذا المعدوم لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. حينئذ جاءت نازلة نبحث في امره. هل هو داخل تحت النصوص
ام لا؟ هل حصل هذا من الصحابة -
00:35:25

لو حصل لنقل لكنه لم يقع قطعا. نقطع بانه لم يحصل. حينئذ لو كان صورة المسألة لو ولد هذا زيد من الناس اذا اجتماع هل هذا داخل
في النص ام لا ولم يرد على اذهانهم؟ البتة انه غير غير داخل وانما هذه من تكاليف الاصوليين المتأخرین -
00:35:35

وكذلك بناء على المعتقد الفاسد عندهم. ولو كان لنقل قال الموفق الامر يتعلق بالمعدوم واوامر الشرع قد تناولت المعدوم الى قيام

الساعة بشرط وجوده على صفة من يصح تكليفه. خالفاً للمعتزلة وجماعة من الحنفية. اما قول امر يتعلق - 00:35:57

بالمعدوم ان كان المراد حال عدمه فليس بصواب وان كان يفسر بما فسره بالمفهوم والامر واسع. خلاف لفظي يكون. لكن الحق انه لم 00:36:21 لم يكلف كما قال المصنفون ولا مع -

حالة عدمه هذا اصناف من لا يتعلق بهم التكليف فيما سبق اشترط شرط التكليف العقل وفهم الخطاب. ثم استثنى ما ما استثنى.

قيل المراتب ثلاثة غير مكلفة من جملة مراتب ثلاثة. ابعادها تكليف الغافل - 00:36:37

تكليف الغافل فانه لا يدرى فانه لا يدرى. فابعاده تكليف الغافل فانه لا يدرى. ويتوالى تكليف الملجأ فانه يدرى ولكن لا ممدودة له عن الفعل يعني كانه يبين لك هذى ذكرها المحل في شرح جمع الجوامع - 00:36:57

كأنه يقول لك مثلاً الغافل هذا ابعد عن التكليف من من الملجأ مع كون ماذا؟ مع كونهم اتفقوا على ان الملجأ غير مكلف لأن المرج 00:37:18 يدرى يعني يدرى ويعقل ويعلم انه لا يستطيع ان يقاوم اذا هو يدرى لكنه لا ممدودة له عن الفعل لكن النائم -

لا يدرى وايهموا اولى بعدم التكليف الذي لا يدرى ولذلك ابعادها عن التكليف الذي لا يدرى او الغافل. فدخل فيه النائم والساهي. 00:37:40 حينئذ لا ينفي ان يكون فيه نزاع مع وجود النص واعلانيه حتى يستيقظ. هذا من باب التعليقات فقط

اذا ويتوالى تكليف الملجأ فانه يدرى. ولكن لا ممدودة له عن الفعل. ويتوالى المكره فانه يدرى وله ممدودة عن الفعل. يعني اقرب الى التكليف. اقرب الى الى التكليف. قال رحمة الله تعالى ولا يجب على الله شيء - 00:38:00

عقلاً ولا شرعاً هذا رد على المعتزلة بوجوب الصلاح والاصلاح على الباري جل وعلا. ولا يجب على الله شيء يعني عقلاً ولا شرعاً تفسير 00:38:19 للوجوب يعني العاقل لا يدل على وجوب شيء على الباري جل وعلا فهذا وجوب عقلي -

والشرع لم يأتي بوجوب شيء على الباب جل وعلا. فقوله ولا يجب هذا استعمل في معنويه. الوجوب العقلي والوجوب الشرعي. فنفي 00:38:42 المصنف نفي ماذا؟ نفي ان يدل العقل على وجوب شيء على الباري جل وعلا. وهذا صحيح. العقل لا يدل على -

لكن لو جاء الشرع بوجوب شيء على الباري جل وعلا شرع بل المراد به مراد انه اوجب على نفسه شرع هو الكتاب والسنة. فاذا دل 00:39:02 النص على انه قد اوجب على نفسه شيئاً. قال المصنف يجب تأويله -

لماذا؟ لانه لا يجب على الباري جل وعلا شيء البتة. فنفي الوجوب شرعاً وعقلاً. قلنا العقل كذلك يسلم له. اما شرع لا يسلم لانه لا يأس 00:39:22 ان يقال بان الباري جل وعلا اوجب على نفسه كذا او احق على نفسه -

شيئاً اخر يعني التزمه لا يأس به والورود النص لكن كلام المصنف هنا على انه على جهة العموم ولا يجب على الله تعالى شيء عقلاً 00:39:39 يعني لا عقلاً ولا شرعاً. عند اكثراً اهل السنة منهم الامام احمد رحمة الله تعالى. بل يثبت المطیع بفضله ورحمته وكرمه - ولا شك ان اللاتابة انما تكون بي بفضلة. ولا ولن يدخل احد الجنة بعمله. وانما برحمه الباري جنات وعلا. وليس الكلام في هذه المسألة. انما الكلام ثم الزام ام لا - 00:39:59

قال ابن مفلح ومعنى كلام جماعة من اصحابنا انه يجب عليه شرعاً بفضلة وكرمه. يعني قد يجب والتعليق ما ذكر انه اوجبه على 00:40:15 نفسه اتماماً لرحمته كاماً لرحمته وفضله. ولهذا اوجب اخراج الموحدين من النار بوعدهم -

وعدو لا يختلف وما معنى هذا؟ هو معنى الایجاب؟ هو معنى الالزام. كذلك؟ اذا قيل بأنه اذا وعد الباري جل وعلا بخروج الموحدين من النار التزم او لا وهذا معنى الاجابة الشرعية. اذا يجب على الباري جل وعلا شرعاً ولا يأس بذلك والله اعلم. وقال ابن الجوزي في قوله تعالى - 00:40:36

وكان حقاً علينا نصر المؤمنين اي واجباً اوجبه هو هذا واضح بين ولا شك فيه اي واجباً اوجبه هو. وذكره بعض الشافعية عن اهل 00:40:58 السنة وقال الشيخ تقي الدين التميمي رحمة الله تعالى اكثراً الناس -

يثبت استحقاقاً زائداً على مجرد الوعد بهذه الآية اذا ثم ما يعبر عنه بأنه واجب شرعاً كذلك فلا اشكال فيه. ول الحديث معاذ رضي الله عنه اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ حق - 00:41:17

على الواجب حق العباد على الله تعالى. ومن الذي صرخ به النبي صلى الله عليه وسلم؟ والآية السابقة وكان حقاً عليه نصر المؤمنين لا

يختلف الله وعده. كل النصوص تدل على ماذا؟ على ان ثم شيئاً زانداً على مجرد الرحمة والكرم والجود وغير ذلك. حينئذ قوله لا شرعا

هذا - 00:41:38

في في نظر وعند المعتزلة يجب عليه رعاية الاصلاح وهي قاعدة من قواعدهم ولما فرغ المصنف رحمة الله تعالى من احكام المقدمة كل ما مضى مقدمة من المقدمات الذي يذكرها الاصوليون - 00:41:58

وما يتعلق بها شرع في بيان موضوع علم اصول الفقه وهو ادلة الفقه. وقال تنبئه الادلة. اذا ما مضى كلهم يتعلق بالمقدمة. وهذه المقدمة كما ترى من فصل الى فصل من علم الى علم. يعني - 00:42:15

ضبطها نؤكد هذا مرة اخرى ضبطها لن يكون بكتب اصول الفقه كل ما مر لا يمكن تطبيقه مما مما مر معنا. وانما يؤخذ كل علم على حدة. هذا الذي يريد ضبط اصول الفقه. ومن هنا جاء - 00:42:36

اشكال عند الطلاب بان علم اصول الفقه من اصعب العلوم. نقول نعم من اصعب العلوم اذا اردت ان تأخذها كل جامعة واحدة في متن واحد مر معنا النحو. مر معنا شيء من التصريف. مر معنا شيء من الاشتقاد. مر معنا شيء من علم المنطق. مر معنا شيء من علم بيان - 00:42:53

حينئذ كل علم يفرض على على حدة. تدرس كذا وكذا الى اخره ثم تبدأ من هنا تنبئه للادلة. وسيأتي بعض الاشياء المتعلقة بقراءات ونحوها. وهذه امر اخاف انها هي مسائل معدودة. يعني لا يشترط فيه ضبط الفن من اصله. بخلاف لغة العرب بانواعه الثلاثة التي مرت معنا - 00:43:13

ضبطها لا يؤخذ من كتب وصوم. تنبئ لهذا ضبطها لا يؤخذ من كتب اصول الفقه. وانما تزبطة قبل الشروع في مثل هذه المدون ثم تعرف رأي الاصوليين فحسب فتقف على اراء الاوصليين لانها ثمة مفارقة ومباعدة بعض الاراء من اصحاب الفنون والاوصليين. قال تنبئه - 00:43:33

الادلة الكتاب وهو الاصل والسنّة وهي يريد ان يعدد لنا ما هي الادلة المتفقة عليها قال الادلة ماذا؟ ادلة ماذا؟ ادلة الفقه المتفق عليها على ما في بعضها من خلاف ضعيف جدا. اربعة - 00:43:57

الاول كتاب وهو القرآن. كتاب هو الاصل الذي ينبغي عليه جميع المصادر والسنّة ثبتت بالقرآن والاجماع ثبت بالقرآن والسنّة. والقياس ثبت بالقرآن والسنّة والاجماع ولذلك بعضهم عدها واحدا - 00:44:14

ادلة الفقه او الدليل المعتمد او مصدر التشريع هو القرآن فحسب وهذا له وجه له وجه من حيث ماذا؟ ان الذي اثبت حجية السنّة والقرآن دل على ان السنّة فرع بهذا الاعتبار - 00:44:38

ثم الاجماع والقياس فرعاني عن كتاب واو والسنّة. فرجع الى مصدر واحد وهو وهو القرآن. لكن لا يلزم منه ما يقال لها قرآنی لها. هذا كفر هذا يعني رد السنّة بحجّة ان العصر هو القرآن كلها. القرآن امر بماذا؟ امر بالتمسك بالسنّة - 00:44:56

واذا كنا قرآنين ان صح التعبير حينئذ نتمسك بالسنّة. لا نترك السنّة. اليس كذلك فرق بين مسألتين. قال الكتاب وهو الاصل والسنّة وهو الثاني ويأتي تعريفه في بابها وهي مخبرة عن حكم الله تعالى - 00:45:17

سواء كان بالاجتهاد او بالنقل والاجماع وهذا هو الثالث ويأتي التعريف في بابه وهو مستند اليهم يعني الاجماع مستند اليهم يعني كتاب السنّة لانه لا يصلح اجماع الا باستناد صحيح اما اية واما حديث قد ينقل وقد لا ينقل - 00:45:36

لابد من الاجماع ان يكون مستندنا الى نص فلا اجماع الا بنص ولكن قد ينقل وقد لا ينقل قال والقياس وهو الرابع والأخير الذي يذكر في الادلة فهو منها اي من الاصول على الصحيح بل هو اجماع السلف اجماع السلف على ان القياس - 00:45:56

الجملة يعتبر دليلاً شرعاً خلافاً لمن انكراهم ولا حجة لهم او معهم وعليه جماهير العلماء وقال ابو المعالي وجمع ليس قياس من الاصول يعني هل هو اصل ام فرع وليس مراد ابي المعالي هنا انه ليس بدليل لا - 00:46:17

وانما هو دليل لكن الادلة ادلة الفقه منها اصل ومنها فرع. حينئذ لا يلزم من نفي القياس ان يكون اصلاً ان يكون ماذا الا يكون دليلاً. انت من هذا. ليس القياس من الاصول. وتعلق بانه لا يفيد الا الظن - 00:46:36

هذا مشكلة الظن والقطع نحتاج الى الى حينئذ لما كان القياس مفاده الظن يعني لا يكون قياسا الا ومفید للظن. هذا ليس ليس صحيح. بل قد تفید قياس القطع. لكن على كلامه انه لا يفید الا الظن - 00:46:54 حينئذ ما لا يفید الا الظن لا يكون اصلا وانما يكون فرعا الى هنا ليس القياس من الاصول وتعلق بانه لا يفید الا الا الظن قال في شرح التحرير والحق هو الاول. والثاني ضعيف جدا. فان القياس قد يفید القطع كما سيأتي. وان قلنا لا يفید الا الظن - 00:47:15 فالخبر الواحد ونحوه لا يفید الا الظن. وجعلنا وهو من السنة وجعلنا السنة اصلا صحيحا السنة منها متواتر ومنها احاد والحاد منه ان لم يكن كله يفید الظن. حينئذ جعلناه من الاصل. اذا لا اعتبار تكون هذا الدليل اصلا او فرع - 00:47:40 الى كونه يفید القطع او او الظن. لا اعتبار بذلك. وهو مستنبط من الثلاثة. يعني القياس التي لكتاب والسنة والجماع واما هذا الادلة المتفق عليها اربع واما الادلة التي اشتهر الخلاف فيها خمسة - 00:48:04 الاستصحاب وال الصحيح انه لسا بدليل وشرع من قبلنا وهو دليل بشرطه والاستقراء وهو دليل ومذهب الصحابي ويأتي والاستحسان هذا خمسة مختلف فيها يأتي بحثها فيه في محلها. وقد ان الكلام على هذه الادلة. ولما كان القرآن هو اصل الادلة كلها. قد كان وقد - 00:48:22

قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء تبيانا لكل شيء انتبه لكل شيء هذه فما على وجه الاصول يعني ما من شيء يطلق عليه انه شيء الا وهو معلوم من القرآن - 00:48:44 لانه قال ماذا؟ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا هذا حال من الكتاب والحال وصف لذلك وصف حينئذ دل على ان الكتاب بيان. بيان لماذا؟ لبعض الاحكام دون بعض او للجميع قال لكل شيء. ولذلك السنة - 00:49:03 مفسرة كما قال ائمة السلف للقرآن. ففيه بيان لجميع الاحكام قال الامام الشافعي ليس ينزل باحد في الدنيا نازلة الا وفي كتاب الله تعالى الدليل على سبيل الهدى. ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:49:25 وما ثبت بالسنة ابتداء او غيرها فانه مأخوذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة. لانه اوجب علينا فيه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا منه من مخالفته. مع ان السنة منها ما هو مؤسس كما سيأتي. لكن لما كانت هذا التأسيس او هذا - 00:49:44 حكم المؤسس مأمورا به من جهة الكتاب فهو داخل فيه. يعني على التأويل قال الامام الشافعي فمن قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن الله قبل - 00:50:05 لما كان كذلك بدأ به فقال باب الكتاب وهو كلام منزل على محمد صلى الله عليه وسلم معجز بنفسه متبع بتألوته. باب اي هذا باب الكتاب ما المراد بالكتاب؟ المراد به القرآن - 00:50:20 وقال بعضهم انه ليس هو القرآن. والحق الذي عليه ائمة السلف انه القرآن. وهو القرآن عند العلماء الاعيان. بدليل قول من نزل الفرقان قالوا اذ صرنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن - 00:50:41 الى قوله انا سمعنا كتابا فعبر عن القرآن بأنه كتاب ولا اشكال فيه يستمعون القرآن الى قوله انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى والمسموع واحد وبدليل قوله تعالى في آية اخرى انا سمعنا قرآننا عجبا يهديه الى الرشد. سمعنا قرآننا قالوا انا سمعنا كتابا - 00:50:55

تارة بالقرآن وتارة بالكتاب وهم اسمان لشيء واحد. اذا هما مترادفان ومر معنا ان الترافق والتبادر قد يجتمعان صحيح ام لا لفظان قد يكونان مترادفين متبادرتين باعتبارين ذكر وذكرنا كلام ابن القيم رحمة الله تعالى ومثل باسماء القرآن - 00:51:23 قلنا هي كاسماء الباري جل وعلا. يعني القرآن والكتاب باعتبار دلالته على الذات على مسمى هما مترادفان باعتبار ان الكتاب مأخوذ من الكتب وان القرآن مأخوذ من القراءة هما متبادرتان كالرحيم والرؤوف كالمسمى - 00:51:50 مترادفان باعتبار مصدقهما على الذات متبادرتان باعتبار ماذا؟ باعتبار ما دل عليه الاول من صفة السمع والثاني بصفتي البصر نحو ذلك. كذلك هنا مترادفان متبادرتان والكتاب والجماع منعقد على اتحاد اللفظين والكتاب في الاصل جنس - 00:52:09 يعني يصدق على اي كتاب قل هذا كتاب هذا لا اصل فيه. ثم غالب على القرآن من بين الكتب في عرف اهل الشرع فهل فيه للغلبة؟

هل فيه للغلبة؟ لانه صار المراد به الذي يتعارفه المسلمين المقابل للسنة فيقال الكتاب - [00:52:30](#)

سنة كتاب والسنة فهل فيه لي؟ للغلبة. اراد ان يبيّن حقيقة هذا الكتاب ما المراد به؟ والاصل فيه ان يقال القرآن هو القرآن لا يحتاج الى تعريف القرآن كل مسلم يعرف ما هو القرآن. هو الذي يقرأه وهو الذي موجود مكتوب بين دفتي المصحف. لكن لهم اعتبار - [00:52:49](#)

يعرفون القرآن من اجل ان يبحثوا في ان البحث في القرآن لا من جهة البحث فيه من اصول الدين لان حقيقة القرآن عندهم ماذا؟ هو المعنى النفسي هو هو المعنى النفسي. والبحث في القرآن من كونه او باعتبار كونه معنى نفسيا هذا يبحث في اصول الدين. كما يقولون - [00:53:12](#)

واما هنا فالمراد به ماذا؟ المراد به اللفظ الدال على المعنى فلان لا يتبادر الذهن عندما يقال القرآن او الكتاب الى المعنى النفسي الذي هو عندهم اصل عرروا القرآن ولذا يقول هو اللفظ هو الكلام هو القول بماذا؟ من باب ان الاصوليين يبحثون في كلام الله عز وجل - [00:53:37](#)

باعتبار الدال اما باعتماد مدلوله فهذا لا بحث لهم هنا عند الاصوليين. واضح هذا؟ ولذلك بعدهم ينص على ان القرآن هو اللفظ. لفظ على محمد لاجل الاعجاز للتبعد. قال لفظ - [00:54:02](#)

هذا ولذلك الشيخ الامير رحمة الله في النثر وكذلك المذكورة يرى ان صاحب المراقي هنا وافق اهل السنة والجماعة وهو ليس بالصحيح لم يوافق اهل السنة والجماعة وانما مشى على هذه الطريقة التي نص عليها الاصوليون. وهم انهم ينصون على ان المراد بالقرآن هنا او بالكتاب هو اللغو بناء على ان بحث الاصوليين - [00:54:18](#)

الالفاظ لا انه القرآن الحقيقي المعتبر الذي كلام الله تعالى وانما يبحثون في الله يعني الدال غير المدلول والمدلول هو الكلام نفسي هو القرآن ولذلك لما صحي المرق نفسه لما عرف الامر قال له اقتضاء فعل غير كف الاخير قال هذا الذي حد به النفسي وما عليه دل قل لفظيون. اذا فرق بين النوعين - [00:54:38](#)

فلما عرف القرآن بأنه لفظ منزل لم يرد ان هذا هو القرآن الحقيقي لا وانما اراد ان يعرف اللفظ لأن بحث الاصول في اللفظ فحسب ولا يتبع عليه. وما ذكره الشيخ الامين لا يسلم له بان صاحب العراق يوافقون اهل السنة والجماعة لا هو اشعري جلد - [00:55:03](#) ومشى على طريقة الشاعرة ومن شكى لهم. اذا عرفنا لماذا يعرف الاصوليون هنا ماذا القرآن. قال وهو اي القرآن كلام هذا جينز لكل ما تكلم به من الكتب - [00:55:22](#)

وغيرها قال وهو اولى من اللفظ يعني بدل ما نقول لا والكلام هو اولى لماذا؟ لأن الكلام اخص من اللفظ كلام اخص من اللفظ هو نوع منه. فهو جنس قريب. واولى من القول لموافقته القرآن في قوله تعالى فاجره حتى - [00:55:44](#)

سيسمع كلام الله فاجروا حتى يسمع كلام الله. اذا التعبير هنا بكون القرآن كلام الله اولى لانه هو الموفق لي بالمنصوص هو الموفق للمنصوص. ولم يقل الكلام هو الكلام لأن الحقيقة لا يؤتى فيها بداع على الكمية - [00:56:04](#)

بالعصر وهو النكرة. كلام منزل اين نزله جبريل صلوات الله وسلامه عليهم ويخرج حينئذ من كلام غير غير المنزل. قالوا المنزل مفعل يدل على التنزيل شيئا فشيئا وهو كذلك القرآن لم ينزل جملة واحدة وانما - [00:56:25](#)

مفرقا وهذا يدل عليه صيغة اسم المفعول المظلف منزل وفي شرح التحرير والمنزل احتراز عن كلام النفس ها هم يذكرون هذا بكتب الاصول. كلام منزل. اذا عندنا كلام غير غير منزل. ما هو الكلام غير منزل - [00:56:44](#)

قل كلام النفس وهذا غلط لا ينبغي الاحتراز عنه. لا ينبغي الاحتراز عنه. والحدود تجري على طريقة اهل السنة والجماعة. واما ان توافق على شيئا نقول هذا ان خرج في كذا وهذا خرج بكتذا. مجاملة للاشعة قل لا ليس امر كذلك. قوله صاحب التحرير خرج به الكلام النفسي. هذا غلط لا يوافق عليه البتان - [00:57:09](#)

على محمد يعني على قلب نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله فخرج ما انزل على غيره من الانبياء كتورة موسى وانجيل عيسى وزبور داود لصفه ابراهيم. لانه قص به ماذا؟ محمدا

دون غيره صلى الله عليه وسلم. قال معجز بنفسه خرج سائل الكتب المنزلة والاحاديث الربانية والسنة. الحديث الرباني التي يقال فيها قال الله تعالى تسمى القدسية. قال الله تعالى هذه ليست معجزة بنفسها على ما ذكره - 00:57:55

والسنة كذلك قيل ليست معجزة بنفسها. وهي منزلة يعني السنة منزلة قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. دل ذلك على ان سنة انما هي وحي - 00:58:16

والوحي انما يكون من عند الله تعالى. اذا التنزيل والنزول هذا وصف للوحي. وصف لازم لانه لا يكون كذلك الا عن طريق جبريل عليه السلام. دل على ان السنة منزلة كذلك. لكنها ماذا؟ ليست معجزة - 00:58:36

اما بالجملة او في بعضها. قال بشرح التحرير وربما كانت معجزة ايضا يعني السنة في بعض احوالها قد تكون معجزة لكن لم يقصد بازالتها الاعجاز. بخلاف القرآن فان من مقاصده - 00:58:53

ليس حصلا للقصد فيه ومن مقاصده الاعجاز. واما السنة فلا. لكن قد تكون معجزة. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الا انني اوتيت جوامع الكلم واوتيت جوامع الكلمة. دل على انه قد يجمع له الكلم - 00:59:11

في جملة واحدة يعني الكلمة المراد به الكلام. قد يجمع له ما يدل عليه به بجمل عديدة. وهذا نوع من من الاعجاز لكنه ليس مضطرا لجملة واحدة. وكذلك لم يقصد لذاته. يعني لم ينزل او تنزل السنة لقصد الاعجاز - 00:59:28

قال هنا والقرآن مقصود به الاعجاز كما انه مقصود به بيان الاحكام والمواعظ قص الاخبار اخبار من قص بالقرآن من الامم ولذلك عبر بمعجز ولم يقل للاعجاز لانه يقتضي انحصر علة الانزال في الاعجاز والفرط انزل لبيان الاحكام والمواعظ - 00:59:49

ومع ذلك قصد به الاعجاز ايضا كما تقدم. اذا معجز بنفسه هذا المراد به ماذا؟ تمييز لهذا الكلام عن غيره. وليس ان القرآن ما انزل الا من اجل الاعجاز. لا وانما انزل من اجل بيان الاحكام الشرعية. لكن له دالة اخرى وهي الاعجاز. والمراد - 01:00:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يتحداهم بما جاء به فيقول هل تقدرون ان تأتوا بمثل ما قلته؟ عنده يعجز عنه عن ذلك وقد اعجزهم ذلك القول فهو معجزة - 01:00:32

وقيل المراد اظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوه الرسالة مجازا عن اظهار عجز المرسل اليهم عن معارضته. يعني هو اية دالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوه الرسالة وهو كذلك - 01:00:46

والاشكال فيه. اذا معجز بنفسه ليس فيه قصرا ليس فيه قصر وحصر علة انزال القرآن في كونه معجزة فحسب. وانما هو معجز وشيء اخر وهو مقصود به وهو العمل بما نزل من اجله - 01:01:02

ودليل التحدي به قوله تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله لا يأتون نكرة في سياق ان في فتعم. يأتون هذا فعل مضارع - 01:01:20

وال فعل المضارع منسبك من زمن ومصدر ومصدر نكرة والنكرة في سياق فيه تعم اذا لا يأتون بمثله اي اتيان كان قال اي فات بمثله ان ادعitem القدرة فلما عجزوا تحداهم بعشر سور - 01:01:36

من مثلهم قال تعالى قل فاتوا بعشر سور مثل مفتريات فلما عجزوا تحداهم فقال تعالى قل فاتوا بسورة مثله اي من مثل القرآن. انظر هذا تنزل لا يأتون بمثله يعني بالقرآن - 01:01:54

فلما عجزوا تحداهم بعشر السوار. فلما عجزوا تحداهم بماذا بسورة قل فاتوا بسورة مثله اي مثل القرآن ثم فلما عجزوا تحداهم بدون ذلك وقال تعالى ام يقولون افتراء بل لا يؤمنون فليأتوا بحديث مثله. حديث - 01:02:09

الحديث يصدق على الاية. يصدق على على الاية بل ذهب بعضهم على بعض اياتهم ان كانوا صادقين اي فليأتوا بمثله. اذا هو معجز بنفسه. وليس في طوق الورى من اصله - 01:02:29

هل يستطيع سورة من مثله ليس بطوق الورى من اصله. معلز قال بنفسه يعني لا بغيره صحيح معجز بنفسه يعني بذاته لا بغيره هذا فيه رد على من قال بأنه معجز بالصرفه - 01:02:47

كيف صرفه يعني هم قادرون لكن الله عز وجل صرفهم. فرق بين مسألتين بين ان يأتوا بمثله ويعجزون عن ذلك. وبين ان تكون عندهم قدرة لكن الله عز وجل صرفهم. قل هذا باطل قوله بصفة قول باطل. لماذا؟ لانك لو - [01:03:11](#)

جوزت باهم يستطعون ويقدرون على ان يأتوا بمثله يقول بمثل ماذا بمثل القرآن وهو كلام الله تعالى وكلام الله تعالى صفة من صفاته. هل يمكن ان يتلبس المخلوق بصفة من صفات الباري جل وعلا؟ جاوب - [01:03:32](#)

ليس كمثله شيء. دل ذلك على انهم غير قادرين اصالة. ولذلك قال بنفسه وليس بطريق الورى من اصله ان يستطيع سورة من مثله. قول من اصله هو قول مصنف هنا بنفسه يعني لا بالصرف كما ادعاه بعض بان الله صرفهم عن ان يأتوا بمثله - [01:03:49](#) اما في العصر فانهم قادرون على ان يأتوا بمثله وهذا باطل لان القرآن كلام الله وصفة من صفاته وليس كمثله شيء. فلا يمكن ان يأتي احد بمثله ابدا وهو مخلوق. وليس ذلك للصرف - [01:04:13](#)

من الله تعالى لهم عن معارضته بل لانهم عاجزون من اصله لا يستطيعون ان يأتوا بمثل هذا القرآن. فقوله معجز بنفسه يعني لا لا بالصرف وقوله معجز بنفسه يشمل كذلك الآية. ولذلك اطلق المصنفون وسيأتي. قال متبع بدلاوته. متبع بدلاوته - [01:04:28](#) ما المراد بقول المتبع بدلاوته؟ اي ان تلاوته عبادة اي ان تلاوة القرآن عبادة. فهي مطلوبة يثاب عليها. يثاب عليها. والتبع بدلاوته هل هذا داخل في حقيقة القرآن او حكم من احكامه - [01:04:51](#)

حكم من احكامه حكم من؟ من احكامه. ولكن ذكره هنا في الحد قد يقال بينهم من باب التتميم وقد يقال من باب التمييز ليتميز عن غيره. لأن غير كلام الله تعالى لا يتبع بدلاوته. حتى السنة لا تتبع بدلاوته ابدا - [01:05:12](#)

الاحكام فقط. يعني تعبي بتلاة ان تقرأ من اجل ماذا؟ الاجر فقط ولو لم تفهم حرف واحدا شغل العوام الان في القرآن كعمل العوام الان فيه في القرآن. حينئذ نقول هل السنة كذلك؟ الجواب لا. لم تتبع بدلاوتها. يعني لا تقرأ السنة - [01:05:30](#) من اجل طلب بركة القراءة فحسب. هذا بدعة وليس له اصل في الكتاب والسنة. وانما تبع بدلاوته هو شأن شأن القرآن. اذا التبع بدلاوته حكم من الاحكام. والاحكام لا تدخل - [01:05:48](#)

الحدود وعندهم من جملة المردود ان تدخل الاحكام والحدود. جوابه زاده للحاجة بالتمييز يعني تمييز القرآن بهذا الاسم عما عداه من بقية الكلام وشيء قد يتميز بذكر حكمه لمن تصوره بامر يشاركه فيه - [01:06:02](#)

فيه غيره قال متبع بدلاوته يعني ابدا لتخرج الآيات المنسوبة. منسوبة للفظ سواء بقي حكمها ام لا؟ هي كلام الله تعالى ابتداء. لكن لا ابدا بمعنى انها نسخت رفع لفظها فحينئذ لا يتبع بدلاوتها لانها صارت بعد النسخ غير القرآن لسقوط التبع - [01:06:20](#) ولذلك لا تعطى حكم القرآن. لا تعطى حكم القرآن. بعدما عرف لنا القرآن بانه كلام الله تعالى الى اخره قال والكلام حقيقة الاصوات والحراف يعني لما ذكر ان القرآن كلام منزل - [01:06:46](#)

احتاج الى تبيين موضوع لفظ الكلام يعني يصدق على ماذا؟ هذا من اجل ما الرد على الاشاعرة. القائلين بان كلام انما يصدق على المعنى النفسي دون دون لفظ ولا يدخل في مفهومه الصوت كذلك. وانما هو المعنى النفسي وهذا باطل. هذا باطل بل بل من ابطل الباطل - [01:07:05](#)

حينئذ اراد ان يبين مصدر الكلام لفظ الكلام يصدق على ماذا؟ هل يصدق على لفظ دون المعنى او المعنى دون دون لفظ المراد به مجموع الامرين. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. هذا الذي يريد ان يقرره في المسألة الاتية. لما ذكر ان القرآن - [01:07:25](#) كلام منزل احتاج الى تبيين موضوع لفظ الكلام وما يتناوله لفظ الكلام حقيقة وهذه تسمى مسألة مسألة الكلام وهي اعظم مسائل اصول الدين. ومذهب الامام احمد امام اهل السنة واصحابه. بل هو اجماع السلف ليس خاصا بالامام احمد واجماع السلف - [01:07:45](#)

ان الكلام هو لفظ والمعنى معن ان الكلام مسماه لفظ والمعنى معا. فليس مشتركا بين العبارة ومدلولها. بل الكلام حقيقة هو الحروف المسموعة من الصوم. ولذلك قال والكلام حقيقة يعني في الاستعمال الحقيقي لا مجاز او المتبادل الى الى الذكر - [01:08:05](#) عند اطلاقه فلا ينصرف الى الى الاصوات والحراف. والكلام حقيقة الاصوات والحراف. الاصوات جمع صوت سيعرفه المصنف

والحروف يعني التي تألفت منها الكلمات. لانه لا يتألف الكلام الا من من حروف الكلمة نفسها. قال الشيخ - [01:08:29](#)

رحمه الله تعالى المعروف عن اهل السنة والحديث ان الله تعالى يتكلم بصوت صوت يسمع وهو قول جماهير فرق الامة. يعني مختلفة فرق المراد بها المختلفة. فان جماهير الطوائف يقولون ان الله تعالى يتكلم بصوت فمع تنازعهم في - [01:08:49](#)

ان كلامه هل هو مخلوق او قائم بنفسه قديم او حديث؟ يعني كانوا اجمعوا على هذا التعبير والا في حقيقته فهم متنازعون. كون الباري يتكلم بصوته ان الله تعالى يتكلم بصوته. هذا التركيب تكلم به طوائف متعددة - [01:09:16](#)

وان اختلفوا في المفهوم ولذلك نقول اهل السنة والجماعة يثبتون صفة الكلام. والاشاعرة يثبتون صفة الكلام بل حتى الجهمية يثبتون صفة الكلام. لكن اذا جيء الى حقيقة الكلام هنا وقع النزاع. وليس العبرة بماذا؟ بدعوى ان الله تعالى يتكلم فحسب - [01:09:35](#)

وانما نقول الله تعالى يتكلم بكلام يليق بجلاله وهو الذي اذا اطلق في الكتاب والسنة انصرف اليه وهو اللفظ والمعنى معا دون ان يعبر باحدهما على الاخر دون ان يكون هذا الكلام منفصلا او مخلوقا عن عن الباري جل وعلا - [01:09:54](#)

قال هنا او ما زال يتكلم اذا شاء. فعلى هذا فصوته صفة من صفاته جل وعلا. صحيح؟ لقلنا ان الله تعالى يتكلم بكلام والكلام له صوت. حينئذ يكون الصوت هذا صفة من صفات الباري جل وعلا. كما ان الكلام صفة من صفات الباري جل وعلا. وعلى هذا وصوته - [01:10:12](#)

جل وعلا صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره. لا يشبه صوت غيره ان ليس يوجد شيء من صفاته في صفات المخلوقين. وحد الصوت ما يتحقق سماعه. ما يتحقق سماعه - [01:10:33](#)

يعني ما يدرك بالسمع فكل متحقق سماعه فهو صوت. كل متحقق سماعه فهو صوت. وكل ما لا يتأتى سماعه البتة ليس بصوت اذا الصوت هو ادراك المسموع صوت هو ادراك او سمع ادراك مسموع. اما ما يدرك بالسمع فهو صوت. هو صوته. وهو صفة مسموعة كما سينص عليه المصل - [01:10:52](#)

رحمه الله تعالى. وصحة الحد كون مضطرب منعكسا. وقول من قال ان الصوت هو الخارج من هواء بين جرمين غير صحيح يعني من اراد ان يعمم هذا الحد لو قيل بأنه في شأن المخلوق الذي هو انسان لا يشمل الجمال قد يعبر من الحد الصحيح. لكن - [01:11:19](#)

مسلك في الحدود ماذا؟ انهم ما يعم الشيء من حيث هو. لا باعتبار اضافته للباري او غيره. اليك كذلك؟ هذا شأن الحد. ولذلك اذا حد العلم ارادوا ان يشمل هذا الحد ماذا؟ علم الباري جل وعلا. فمن عرف الصوت بهذا بأنه الخارج من هواء بين جرمين غير صحيح. لان - [01:11:40](#)

بني عليه ماذا؟ نفي صفة الصوت عن الباري جل وعلا. لان قد يلزم منه الهواء ويلزم منه الجرمين ويلزم منه الخارج واللسان الى اخره. وهذا محال على الباري اذا الصوت محال - [01:12:00](#)

هذا باطل. لماذا؟ لانه بنوه على حد قاصر. لو قيل هذا في شأن مخلوق. الحجر يتكلم والجدار يتكلم والجذع له حنين. وثبت كل ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لا يصدق عليه هذا الحد. فكيف بالباري جل وعلا - [01:12:15](#)

اذا قيل لقلنا لو كان المراد بهذا انه الانسان فقط قد يسلم. لكن انه يعمم في المخلوق لا او مردود فكيف اذا اريد ان يعم؟ الباري جل وعلا ويدخل في هذا الحال. قال هنا فغير صحيح لانه يوجد سماع الصوت من غير - [01:12:33](#)

لذلك تسليم الاحجار ذهبت بالسنة وتسبيح الطعام والجبال وشهادة الایدي والارجل وحنين الجذع كل ذلك ثابت ومع ذلك ليس له لسان وليس له اضراس وليس له هواء ولا قد قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده - [01:12:51](#)

وان من شيء الا يسبح ما المراد بالتسبيح هنا يبني عليه ما المراد بالتسبيح؟ قل على ظاهره ما هو ظاهره قول سبحان الله لا الظن معنى صحيح اسمعي يا ولاد وان من شيء الا يسبح بحمده اذا اطلق التسبيح - [01:13:11](#)

سبحان الله وبحمده في الكتاب والسنة صرف عن هذا المعنى حينئذ يصدق على اللفظ والمعنى لان التسبيحة ليس هو الا لفظ ولا

يصرف الى كونه مجازا او ان المراد بالتسبيح هنا شهادته على البار جل وعلا بالخلق والصنع لا هذا مجال - [01:13:35](#)
ولا نعدل عنه الا اذا تعذر حمل اللفظ على حقيقته. وهنا يمكن حمل اللفظ على حقيقته دون اي اشكال. وهو ان يقال بان المراد بشيء ما يصدق على الجمام وغيره وان المراد بالتسبيح هو قوله سبحانه الله وبحمده اذا وان من شيء ومنه الجمام - [01:13:55](#)
الا يسبح بحمده يعني يقول سبحانه الله وبحمده اذا تتكلم نعم تتكلم. يقول سبحانه الله وبحمده نعم يقول سبحانه الله وبحمده.
هل ندرك ذلك ؟ لا ندرك. عدم ادراكنا عدم - [01:14:16](#)

وادراكنا لا يلزم منه نفي اللفظ البتة. فانما هي تتنطق بما انطقتها الله تعالى ولذلك قال تا اتينا طائع. قالتا قالت قول ما هو قوله عند النحات هو اللفظ الدال على معنى. واللفظ لا يكون لفظا الا اذا كان صوتا. لان اللفظ هو الصوت المشتمل الى اخره. اذا الله عز وجل يقول - [01:14:31](#)

قالت اخبرنا عن ذلك سمعنا واطعنا. امنا واعتقدنا بما دل عليه النصر. وان عجزت عقولنا عن ادراك حقيقة القول لكنه مقالتا كما قال قال جل وعلا ولا نعد الا كونه مجازا البتة. لانه امكن حمله على حقيقته. ولذلك اورد المصلي كذلك قوله تعالى - [01:14:56](#)
يوم نقول لجهنم قول ام لا قول بلفظ ومعنى هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ تتكلم جهنم او لا تكلم بالنص ومن اول فقد حرف النص. حينئذ نقول من هذه النصوص وهذه القواعد ثبت ان المخلوق الذي هو غير الانسان - [01:15:16](#)
يتصرف بصفة القول واللفظ والكلام. ولم يستلزم ذلك ماذا ان يكون خارجا من هواء بين جرمين. وكذلك حق الباري جل وعلا قال رحمه الله تعالى وان سمي به المعنى النسي وهو نسبة بين مفردین قائمة بالمتكلم فمجاز. فمجاز - [01:15:38](#)
وهذا يحتاج الى تحرير وان سمي به الظميد يعود الى كلام المعنى النفسي يعني قد يطلق الكلام ويراد به المعنى النفسي. واطلق المصنف ولم يقل بقيد لو قال بقيد قد يتسامح معهم. وانما اطلقه يعني لفظ الكلام يطلق على المعنى النفسي. دون قيده. لو قال بقييد قد يقال بانه - [01:16:02](#)

له كما قال تعالى ويقولون في انفسهم. لان القول والكلام اذا اطلق لم ينصرف الا الى شيء واحد وهو اللفظ والمعنى ولا يعبر بالكلام عن المعنى النفسي. كما انه لا يعبر عن القول عن المعنى النفسي. الا اذا قيد فثم قرينة تدل على انه مجاز - [01:16:31](#)
حينئذ قوله يقولون في انفسهم هذا نقول ثبتت القرينة زورت في نفسي كلاما اذا اطلق الكلام على على النفس. وجاء التنصيص زورته في نفسي. واما اطلاق اللفظ هكذا دون قرينة فلا يسلم بانه قد يستعمل مجازا - [01:16:52](#)
بل المراد به حقيقته ابتداء قال وهو اي المعنى النفسي اراد ان يبين المعنى النفسي ما هو؟ وهو الذي عنده لشعر في تفسير كلام الباري جل وعلا. نسبة بين مفردین - [01:17:10](#)

قائمة بالمتكلم. مر معنا ان التصديق لا يكون الا باربع ادراكات اربع ادراكات. ادراك الموضوع فقط وادراك المحمول فقط ادراك النسبة يعني ارتباط بين الموضوع والمحمول ثم يأتي التصديق الرابع وهو ادراك الواقع وعدم الواقع - [01:17:24](#)
قالوا ادراك الموضوع وادراك المحمول وادراك الارتباط في النفس يقع ابتداء في النفس ثم بعد ذلك يستغير له المتكلم لفظا. فيعبر عما وقع في في نفسه. هذا الذي عانوه بالمعنى النفسي - [01:17:49](#)
انه يدرك معنى المحكوم عليه ومعنى المحكوم به والارتباط. ثم بعد ذلك يختار له بعض الالفاظ ويعبر عنه قبل ان يتكلم لم يسمى كلاما نفسيا ثم ماذا؟ كلاما نفسيا. ولذلك قال نسبة يعني ارتباط بين مفردین بين مفردین. ليس المراد المفرد الذي قابل - [01:18:08](#)
المثنى والجمع في باب العربية انما ما يعم المركب. قائمة اي تلك النسبة بالمتكلم قال هنا ومعنى بالنسبة بين المفردین هذا يبين لك معنى قول الاشاعرة هذا كلامهم اخذه نصا - [01:18:31](#)

كلام الرازي وغيره. فيبين لك معنى كلام النفس عند الاشاعرة. وهذا هو الذي يفسر به كلام الباري جل وعلا. قال ومعنى بالنسبة بين اي بين المعنيين المفردین وهو ما دل عليه الموضوع وما دل عليه - [01:18:49](#)
المحمول. تعلق احدهما بالآخر. اي بين المفردین اي بين المعنيين المفردین. تعلق احدهما بالآخر النسبة يعني الاظافرة واظافته اليه على جهة الاسناد الافادي. بحيث اذا عبر عن تلك النسبة بلفظ يطالب - [01:19:06](#)

ويؤدي معناها كان ذلك اللفظ اسنادا افاديا. ومعنى قيام النسبة بالمتكلم ما قاله الفقر الرازي وامام عندهم في هذا المذهب. وهو ان الشخص اذا قال لغيره اسقني ماء اسقي دماء هذا مركب اسناد مفيد وهو لفظا - 01:19:26

فقبل ان يتلفظ بهذه الصيغة قام بنفسه تصور حقيقة السقي فقط وحقيقة الماء يعني ما المراد بالسقي؟ وما المراد بالماء؟ والنسبة الطلبية بينهما العلاقة فهذا هو الكلام النفسي. هذا هو الكلام النفسي. والمعنى القائم بالنفس. وصيغة قوله اسقني ماء عبارة عنه ودليل عنه - 01:19:50

عبارة عنه يعني تدل عليه. وهي تعبير عنه. واما الكلام حقيقة فهو مقام به بالنفس. قال القرافي كل عاقل يجد في نفسه الامر والنهي والخبر عن كون الواحد نصف الاثنين. وعن حدوث العالم ونحو ذلك. وهو غير مختلف فيه. ثم يعبر عنه بعبارات - 01:20:18

ولغات مختلفة. فالمختلف هو الكلام النفسي القائم بذات الله تعالى. وهذا فاسد وهذا فاز ولذلك قيل كلام الله تعالى واحد وهو التوراة وهو الانجيل وهو الزبور وهو صحف ابراهيم وهو القرآن - 01:20:42

يعني تعدد اللغات فقط. واما واما كلام النفس فهو شيء واحد. وقد نص عليه كما تسمع هنا. وهذا باطن وهذا حقيقة مذهبهم لكن الاشاعلي واتباعه قالوا القرآن الموجود عندنا حكاية كلام الله تعالى. وابن كلاب واتباعه قالوا القرآن موجود بين الناس عبارة - 01:21:02

عن كلام الله تعالى لا عينه والحاصل انه متى اطلق الكلام على المعنى النفسي فاطلاقه عليه مجاز. يعني يسمى مجاز.

كانه في هذه القاعدة وهذا الاصل ان حمل الاشاعرة لفظ الكلام على المعنى النفسي له وجه لغوي - 01:21:22

صحيح يبني على هذا ان حمل الاشاعرة لفظ الكلام على المعنى النفسي له وجه لغوي وهو كونه مجازا وهذا باطل. ولذلك اطلاقه هنا بان الكلام يستعمل في المعنى النفسي دون قيد هذا باطل. مخالف لاجماع السلف - 01:21:45

يخالف الاجماع للغة. واصل المسألة يجب حذفها. قال فاطلاق علي مجاز. قال في شرح الكوكب هذا عند الامام احمد رضي الله عنه

وغيره من اهل السنة. وهذا في نظر بل هو غلط ظاهر - 01:22:07

انه لا ينسى الامام احمد ولا لاهل السنة انهم يطلقون لفظ الكلام على المعنى النفسي يقول هو مجاز قل هو غلط في اللغة لا تدل عليه بالقرآن يدل على بطلانه واجماعا اللغة يدل على على بطلانه فلا يستعمل لفظ الكلام في المعنى النفسي ابدا لا حقيقة ولا مجازا

الا اذا قيد - 01:22:20

يعني جاءت قرينة صريحة واضحة بينة ان المراد به المعنى النفسي والا فلا. والا فلا زورت في نفسي كلاما كما قال عمر لا اشكال فيه ثم قال تعالى ويقولون في انفسهم حينئذ لولا يعذبنا الله نقول هذا جاء التقيد فلا اشكال فيه. واما اطلاق هكذا دون قيد لفظ - 01:22:39

المعنى النفسي وهذا لا يعرف الا عن الاشاعرة. ولذلك بنوا عليه مذهبهم. اذا قوله هذا عند الامام احمد وغيره من اهل السنة. وان

هذا فيه بل هو غلط ظاهر. وهذا القول هو قول كثير المعتزلة وغيرهم - 01:23:00

والصواب الذي عليه السلف والائمة انه حقيقة في مجموعهما يعني كلام حقيقة في اللفظ والمعنى معا. كما كما ان الانسان حقيقة في

البدن والروح. اختلف في الانسان مسماه وما هو؟ قيل حقيقة في البدن فقط وقيل بل في - 01:23:16

روحى فقط والصعب انه حقيقة فيهما معا. انه حقيقة فيهما معا. واحتج السلف بالكتاب والسنة واللغة والعرف على ان المراد بالكلام

هو اللفظ والمعنى معا. اما الكتاب فقوله تعالى ايتكم الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان

سبحوا بكرة وعشيا - 01:23:36

قال الا تكلم الناس نهاد عن عن الكلام. ثم قال فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم يعني اشار اليهم. اذا لم يسمى الاشارة

سلاما وقال لمريم فقولي اني نذرت للرحمـن صومـما فلن اكلـم الـيـوم - 01:24:00

جنسيا وشارت اليه. وفي الصحيح ان النبي صلـى الله عـلـيـه وسـلـمـ قال ان الله تعالى عـفـى لـامـتـي عـنـ الخطـأ وـالـنـسـيـانـ وما حـدـثـتـ بهـ نـفـوسـهـاـ اـنـفـسـهـاـ ماـ لـمـ تـتـكـلـمـ يـعـنـيـ سـمـ ماـذـاـ فـرـقـ بـيـنـ شـيـئـيـنـ بـيـنـ حـدـيـثـ النـفـسـ وـبـيـنـ الـكـلـامـ. فـلـاـ يـسـمـيـ حـدـيـثـ النـفـسـ كـلـامـهـ.

لو كان حديث النفس يسمى كلاما قال ما لم تتكلم صحيح لو كان الحديث النفسي يسمى كلامه لقال ان الله تعالى
عفا لامتي عن الخطأ والنسيان وما تكلم - 01:24:45

ما لم تتكلم وهذا تناقض فلا يسمى حديث النفس كلاما لا يسمى حديث النفس كلاما وقسم اهل اللسان الكلام الى اسم و فعل و حرف
هذا باتفاق لا خلاف بينهم واتفاق الفقهاء كافة على انه لو حلف على انه من حلف لا يتكلم لم يحيث بدون نطق وهذا لا شك فيه -

01:25:05

ان حدثته نفسه تحدث به قال والله لا اكلم زيدا. وحدث نفسه انه سيكلم زيد. حنت او لا؟ لا يحدث. لا لا واما قوله تعالى ويقولون في
انفسهم هذا مجاز لا يشكى له وهذا مجاز لماذا؟ لوجود القراء الواضحة البينة - 01:25:30

الصارف عن ان المراد به اللغو لقوله في انفسهم. وهذا لا اشكال فيه. لانه انما دل على المعنى النفسي بالقراءة وهي قوله في انفسه
ولو اطلق لما فهم الا العبارة وكذلك كل ما جاء من هذا الباب انما يفيد مع القراء ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه زورت في نفسي
كلاما - 01:25:52

انما فاد ذلك بقراءة قوله في نفسي. هذا قيد. واما قوله واسروا قولكم او اجهروا به. وسرروا قولكم اصرار يعني النفس او اجهروا بهما
يقابلهم فلا حجة فيه. لماذا؟ لان الاصرار نقىض الجهر وكلاهما عبارة عن ان احدهما ارفع - 01:26:12

صوتا من القرآن هذا المراد به واما قولهم ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا فهو للآخر وهو نصراني ويقال ان
ان المشهور فيه ان البيان لفي الفؤاد وبتقدير ان يكون كما ذكرتم فهو مجاز عن مادة الكلام. وهو التصورات المصححة - 01:26:32
له اذ من لا يتصور معنى ما يقول لا يوجد منه كلام. ثم لو ثبت عنه لو ثبت عنه. ان الكلام هذا هل هو وحجة في في اثبات الالفاظ
ومعانيها ام لا ليس بحجة. لو ثبت عنه ان الكلام لفي الفؤاد. نقول هذا يحتاج الى اول اثبات انه - 01:26:54

حج في نفسه ثم بعد ذلك يحتاج الى صرف نصوص الكتاب والسنة على قال اذ من لا يتصور معنى ما يقول لا يوجد منه كلام. ثم هو
مبالغة من هذا الشاعر في ترجيح الفؤاد على اللسان. ونقرأ - 01:27:14

قال ابن القيم نية ان الشيخ تقي الدين رد كلام النفس من تسعين واجها تسعينية مطبوعة وقال الحافظ شاب الدين ابن حجر في شرح
البخاري في باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة - 01:27:31

يشهدون قال رحمة الله تعالى ومن قولوا عن السلف اتفاقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق الاجماع الجماع السلف بلون من
المعلوم من الدين بالضرورة. ولذلك مقال بان القرآن مخلوق كافر مرتد عن الاسلام. لانه مكذب لاجماع القطع الصحيح - 01:27:48
والمنقول عن السلف اتفاق على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاء جبريل عن الله عز وجل وبلغه جبريل الى محمد صلى الله عليه
 وسلم الى امته وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من السلف انهم قالوا عن القرآن منه بدأوا اليه يعود. اذا القرآن هو كلام
 الله تعالى حقيق - 01:28:06

تكلم به بصوت وحرف وهذا محل وفاق بين اهل السنة والجماعة والمصنف عندكم قد اطال النفس في في ماذا؟ في تقرير هذه
المسائل لكنه في بعض المسائل جانب الصواب. قال والكتابة كلام حقيقة - 01:28:29

يعني وصفنا القرآن بانه كلام الله تعالى. فلما كتب في المصاحف هل خرج عن كونه كلاما ام لا عرفتم الان ترتيب قلنا كلام الله تعالى
 القرآن كلام الله تعالى حقيقة. وهو تكلم به بحرف وصوت. لكن الذي - 01:28:45

موجود بين ايديينا وماذا هو المكتوب بين دفتي المصحف هل بكتابته كتبنا القرآن هل بكتابتنا للقرآن خرج عن كونه كلام الله تعالى
الجواب لا باجماع السلف باجماع السلف. ولذلك قال والكتابة - 01:29:04

ها كلام حقيقة. كلام حقيقة. فنقول هذا هذا كلام الله تعالى. حقيقة او مجاز حقيقة لا مجاز. لانه لم يخف بالكتابة عن كونه كلام الله
 تعالى. كما لم يخرج بالتلاؤة تلاؤة المخلوق له عن كونه كلام الله تعالى. هذا محل وفاق - 01:29:23

ولا اشكال فيه والكتابة كلام حقيقة لقول عائشة رضي الله عنها ما بين دفتي المصحف كلام الله. وهذا محل اجماع. وقال ابن قتيبة

لا على المجاز لا كما يقول بعض اصحاب الكلام ان الذي في المصحف دليل على القرآن وليس هو القرآن. ومن انكره انكر القرآن هذا القرآن الذي عندنا هو كلام الله تعالى غير مخلوق فانه مسموع مفروء متلو محفوظ. وكيفما قرأ وتلّي وسمع وحفظ - 01:30:00
كتب فهو القرآن الكريم كيف ما تصرف فيه المخلوق فهو كلام الله تعالى سواء بحفظه او بتلاؤته او بكتابته فلا يخرج عن ذلك عن كلام الباري جل وعلا. قال الله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. فالمسنون ما هو - 01:30:21

سلام الله والذي تكلم به بحرف هو المتكلم فاجره حتى يسمع كلام الله وقال بل هو ايات بينات في صدور الذين العلم اذا هو كونه محفوظا لم يخرج به عن كلام الله تعالى. وكونه مكتوبا كذلك. وفي الحديث - 01:30:41

لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو كراهة ان يناله العدو. وليس المراد ما في الصدور. بل ما في المصحف وسماه ماذا سماه قرآن.
واجمع السلف على ان الذي بين الدفتين كلام الله تعالى. اذا لم يخرج بكونه مكتوبا عن كون ماذا؟ كلام الله - 01:31:04

قال ولم يزل الله تعالى متكلما من صفات الباري جل وعلا صفة الكلام. صفة لائقة به سبحانه. قال ولم يزل الله تعالى متكلما بكلام
يقوم به. يعني الكلام صفة قديمة النوع - 01:31:25

حادية الاحاد حادية الاحاد لم يزل يعني فهو تكلم جل وعلا في الاذل ولا زال كلام صفة له جل وعلا. بكلام نقوم به وهو يتكلم بصوت
بصوت يسمع. وان نوع الكلام قديم. وان لم يكن - 01:31:44

الصوت المعين قديما وهذا القول هو المؤثر عن ائمة السلف والسنۃ. كيف شاء؟ يعني يتكلم الباري لم يزل متكلما كيف شاء. وادا شاء
ومتنى شاء بلا كيف يعني بلا علم - 01:32:04

منا بالكيفية. وليس المراد نفي الكيفية لانه ما من صفة الا ولها كيفية خاصة بها. لكن المراد من كلام السلف الى كيف ليس المراد نفي
الحقيقة الكيفية للسفلاء. انما مرادهم ماذا؟ نفي العلم بالكيفية. كما قال مالك رحمه الله تعالى الاستواء معلوم - 01:32:24

كيف مجهول كذلك كيف مجهول وجاء الجهل بالكيفية لا يستلزم ماذا؟ عدم الكيفية في اصلها. وانما الكلام هنا في العلمي بلا كيف اي
بلا علم منا للكيفية لا نفي لها. يأمر بما شاء ويحكم وهذا قول اهل السنۃ ائمة الحديث. فقالوا ان الله سبحانه وتعالی يتكلم - 01:32:44

بمشيئته وقدرته. وكل صفة تعلقت بالمشيئه فهي صفة فعلية وان كان مع ذلك قديم النوع. وهذا باعتباره يكون صفة ذاتية. بمعنى انه
لم يزل متكلما اذا شاء فان الكلام صفة كمال. ومن يتكلم اكمل من لا يتكلم. وان الله تعالى لم يزل متكلما اذا شاء. وانه تكلم بحروف - 01:33:07

واسمع من شاء من الملائكة والأنبياء صوته وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نص الامام احمد في كتاب الرد على الجهمية ان
كلام الله غير مخلوق وهذا محل اجماع بين السلف وانه لم يزل متكلما اذا شاء كيف شاء ومتى شاء بلا كيف قال القاضي قوله اذا شاء
- 01:33:32

اي ان بسمتنا. قال احمد لم يزل الله يأمر بما شاء ويحكم. اذا صفة الكلام قديمة النوع حادية الاحاد اي متعلقة بالمشيئه. وقال احمد
القرآن معجز بنفسه فمن قال القرآن مقدور على مثله ولكن منع الله قدرتهم كفر - 01:33:52

هذا القول بماذا الصرف السابق بالصرف بل هو معجز بنفسه والعجز شمل الخلق شمل خلقه لانه اذا سلم بانه في مقدوره خلقا يأتوا
بمثل القرآن اولا هو مكذب للقرآن ثانيا ان فيه تمثيلا - 01:34:14

بين صفة المخلوق وصفة الخالق. ومن ادعى التمثيل فهو هو كافر. قال جماعة من اصحابنا كلام احمد يقتضي انه معجز في لفظه
ونظمه ومعناه وهو كذلك. يعني الاعجاز من جهتين اعجز من جهة اللفظي - 01:34:37

يعني الترکيب اسالیب. واعجاز من جهة مدلوله المعنى. وهو لا شك ذلك. خلافا لمن قال بأنه في النظم فقط او المعنى وخالف القاضي
في المعنى واحتج لذلك بان الله تعالى تحلى بمثله في اللفظ والنظم هذا تخصيص - 01:34:57

لا يأتون بمثله هذا فيه عموم يعني بمثلي في ماذا؟ في اللفظ والمعنى. ولا يمكن ان يكون المراد به اللفظ فحسب دون ان يكون دالا

على على المعنى. لانه لازم له. بل - 01:35:16

لفظ وسيلة للمعنى والمعنى هو المقصود بالاصالة. فكيف يحصل التحدي باللفظ دون المعنى؟ بل النص دال على ماذا؟ على ان التحدي حصل في اللفظ والنظم والمعنى. واما تخصيص القاضي بأنه لا يشمل المعنى. هذا تخصيص بلا مخصص او تحكم -

01:35:30

ما هو مردود واحتج لذلك بان الله تعالى تحدى بمثله في اللفظ والمعنى. قيل للقاضي لا نسلم ان الاعجاز في غير المعنى فقط بل هو فيه ايضا. فقال الدلاله على ان الاعجاز في اللفظ والنظم دون المعنى اشياء. منها ان المعنى يقدر على مثله كل احد يبين صحة هذا القول - 01:35:49

قول قوله تعالى قل فاتوا بعاشر سور مثلك مفتريات. وهذا يقتضي ان التحدي بالفاظها. ولانه قال مثله مفتريات والكذب لا كونوا مثل الصدق. فدل على ان المراد به مثلك في اللفظ والمعنى. قلنا لا يسلم القاضي ذلك. لعموم النص السابق وهذا اجتهاد فحسب. وانما المقصود - 01:36:12

من القرآن المعاني هي التي تقصد اولا واللفظ انما هو قالب له. وقال ابن حامد هل يسقط الاعجاز في الحروف المقطعة ام هو باق؟
الاظهر من جواب احمد ان الاعجاز فيها باق خلافا للاشعرية. قال رحمه الله تعالى وفي بعض - 01:36:32

آية اعجاز مر معنا بحديث حديث اذا اطلق انصرف الى ماذا القرآن كله عشر سور سورة اية بعض اية فهو عام هل الاعجاز يشمل الآية منفردا. وبعض الآية كذلك ام لا هذا محل نزاعات. اما السورة كاملة فهو محل الفاقد - 01:36:52

محله وفاقه. السورة الكاملة وان كانت اقصر سورة في القرآن وما زاد فالاعجاز حاصل به ولا اشكال ولا خلاف بين اهل العلم في وانما وقع في مسألتين نزاع. هل الآية منفكة يحصل بها الاعجاز ام لا؟ هل بعض الآية - 01:37:17

يحصل فيها الاعجاز ام لا؟ قال مصنف بعض آية يعني من القرى اعجاز يعني اثبت ماذا؟ ان الاعجاز يثبت كذلك في بعض آية. في بعض آية. ما الدليل؟ عموم قوله تعالى فليأتوا بحديث - 01:37:37

يصدق على على بعض الآيات اعجاز ذكره القاضي وغيره لقوله تعالى فليأتوا بحديث مثله. وهذا عام يشمل الآية وبعض الآية قال في شرح التحرير والظاهر انه اراد ما فيه الاعجاز - 01:37:54

يعني ينظر في بعض الآية هل هي معجزة ام لا؟ يفصل فيه. بمعنى انه قد يكون بعظ آية ولا يحصل فيها الاعجاب ثم نظر هذه آية صحيح ثم وحدة هل فيها اعجاز - 01:38:12

ليس باعجاز. نظر وحدها هل فيها اعجاز؟ لا. اذا ينظر فيه في بعض الآية. ولا شك ان بعض آية الدين لا شك ان لم تكن كلها معجزة. بعض ايات الدين ليست كبعض آية ثم نظر. لان ثم نظر ثم وحدها او نظر وحدها هذا ليس - 01:38:31

فحينئذ كلام صاحب التحرير هنا والظاهر انه اراد ما فيه الاعجاز. يعني بعض آية ينظر فيه هل هو معجز ام لا؟ هل بلغ الغاية بكون معجزا ام لا؟ لاماذا؟ لان الحكم بكونه معجزا ام لا؟ هذا قد يدركه البشر - 01:38:52

لانه يأتي على وفق ما قرره علماء البيان من القواعد المترتبة على على ذا. قال والا فلا يقول في مثل قوله تعالى ثم نظر ونحوها ان في بعضها اعجازا وفيها ايضا في الآية ايضا ينظر فيه هل فيها اعجاز ام لا - 01:39:11

وهو واضح وقال ابن الخطاب الحنفية لا اعجاز في بعظ آية بل في آية وهذا ايضا ليس على اطلاقه. فان بعض الآيات الطوال فيها اعجاز. وقال بعضهم ولا في آية يعني انها لا تعجز. وقال في شرح التحرير - 01:39:33

هذا هو الصحيح في الآية. يعني ان الآية لا لا تفيد الاعجاز. لكن في ظاهر كلام في بعض الموضع ماذا؟ انه ينظر في الآية. هل هي معجزة ام لا؟ ان ثبت - 01:39:48

الاعجاز وهذا انما يكون على وفق ما قضى له قواعد اهل البيان في قواعدهم. فان ثبت الاعجاز فهي معجزة والا والا كذلك في في بعض آية. وقال ابو المعارف الشامل - 01:39:58

وغيره انما يتحدى بالآية اذا كانت مشتملة على ما به التعجيز لا في نحو قوله تعالى ثم نظر فيكون المعنى في قوله تعالى فليأتوا

ب الحديث مثله اي مثله في الاشتغال على ما به يقع الاعجاز لا مطلقا - 01:40:13

وقال بعض المحققين القرآن كلهم معجز. لكن منهم ما لو انفرد لكان معجزا بذاته. ومنه ما اعجزه مع الانضمام اليه وظاهر قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله ان الاعجاز يحصل باقصر سورة منه. اذا حاصل هنا ان المصنف اثبت ان الاعجاز - 01:40:32

يكون في بعض اية هذا ينظر فيه باعتبار تطبيق قواعد البيان على هذا البعض. وقد يكون في بعضها اعجز وقد يكون وقد لا يقول في بعضها اعجز. وكذلك الاية وان كان دخول الاية في قوله فليأتوا بحديث اوضح واظهار. قال ويتناول ثوابه يعني ثواب -

01:40:52

القرآن ويتناول القرآن في نفسه لذلك وهذا دل عليه الناس دل عليه النص. ويتناول ثوابهم. هذه الجملة يتناول ثوابه زادها المصنف على التحرير وصل التحرير زاد بعض المسائل قليلة جدا هذه مسألة منها ويتناول القرآن في نفسه لا شك ان ما تعلق بذات البار جل وعلا - 01:41:12

وهذا افضل مما تعلق بذوات المخلوقين. فينظر الى المعنى ينظر الى الى المعنى. وكذلك يتناول في ثوابه لظواهر النصوص الدالة على على ذلك. وبهذا قال اسحاق ورهوية وابو بكر بن عربي والغزالى وقال القرطبي انه الحق وهو الصحيح. تفضل في نفسه -

01:41:37

خلافا لما منع ويتناول كذلك في في ثوابه فبعضه اكثر ثوابا من من غيره. جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان قل هو الله احد تعدل ماذا تعدل ثلث القرآن اذا ليست كغيرها - 01:41:57

لو قرأ انا اعطيتك الكوثر لا تعدل ثلث القرآن واذا قرأ قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. هذا فضل وثواب ام لا؟ ثواب. اذا لا لا يتساوىان وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين قال الغزالى في جواهر القرآن لعلك ان تقول قد اشرت الى تفضيل بعض ايات القرآن - 01:42:10

على بعض والكلام كلام الله فكيف يفارق بعضها بعضا؟ يعني القرآن لا شك انه من حيث اسناده الى الباري هو في مرتبة واحدة. وليس مراد العلماء في كونه يتناول باعتبار اسناده الى الباري جل وعلا. كلام الله وكلام غيره. لا وانما هو كلام الله من حيث - 01:42:30

اسناده الى الباري جل وعلا هو على مرتبة واحدة. لكن المراد هنا باعتباره متعلق باعتبار ما يستفيد منه المتبعد. ثواب اعظم اجر قال هنا فكيف يفارق بعضها بعضا؟ وكيف يكون بعضا اشرف من بعضا فاعلم ان نور بصيرة ان كان لا يرشدك - 01:42:52

الى الفرق بين اية الكرسي واية المدائح وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة بالتقليد فقلد صاحب الرسالة. يعني ما ادركت بنفسك الفرق فقل لصاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي انزل عليه القرآن وقال يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب - 01:43:12

افضل سور القرآن واية الكرسي سيدة اية القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن الاخير هو الذي ثبت وما قبله ضعيف. والاخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض سوره والآيات بالفضل. وكثرة الثواب في تلاوته لا تحصى. لا تحصى وكذلك. وذهب ابو الحسن الاشوري - 01:43:36

القاضي ابو بكر الباقي ابن حبان الى المعن. او لا يتناوله وروي هذا القول عن مالك رحمة الله تعالى ولذلك كره ان تردد سورة دون اخرى. قال ابن حصاد والعجب من ينكر الاختلاف في ذلك مع - 01:43:56

النصوص الواردة بالتفضيل وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كلام الله في في الله كلام الله في الله افضل من كلامه في غير ولا شك في ذلك. فقل هو الله احد افضل من تبة داء ابي لهب. اليك كذلك؟ من حيث المعنى لا شك. اما من حيث اسنادها بان المتكلم بها الباري جل - 01:44:11

فهي مرتبة واحدة. لكن المتعلق بذات البار جل وعلا وصفاته وتوحيد الوهیته. هذا افضل واعلى درجة. وقال في الاتقان في علوم القرآن السيوطی الله تعالى اختلف القائلون بالتفضيل. فقال بعظامهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومظاومة الثواب بحسب انتقالات -

01:44:31

النفس وخشيتها وتدبرها عند ورود اوصاف العلي. وقيل بل يرجع لذات اللفظ. وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا في -

01:44:51

ابي لهب هذا لا شك فيه وما كان منها فالتفضيل انما هو بالمعانى العجيبة وكثرتها. وهذا واضح بين. اذا القرآن يتفضل في نفسه وكذلك من حيث من حيث الثواب لدلالة النصوص على على ذلك. ولا اعتراض بكونه كلام الله تعالى. لانه هذا كلام الله وهذا كلام الله.

لأن الذي دل على التمازق - 01:45:11

هو النص الشرعي. قالوا يتفاوت اعجازه كذلك يتفاوت اعجازه قال القاضي وابن عقيل وغيرهما في بعضه اعجاز اكثرا من بعض وهذا لا شك فيه. قال في شرح التحرير قلت وهو صحيح وصرح به ائمة علماء البلاغة. اتفقوا على ذلك ان الاعجاز مراتب اعلى -

01:45:32

وعدنا ومتوسطون ومتوسطون ثم قالوا والبسملة منه لا من الفاتحة ويأتي الحديث عنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:45:55